



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية الآداب
قسم الاعلام



م / أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الاطفال في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الوالدين (دراسة استطلاعية)

بحث مقدم الى قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة بابل
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الاعلام

بإشراف
أ. قاسم السعدي

تقديم الطالبة
داليا قاسم

٢٠٢٢م

١٤٤٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَالسُّلْبُ جَانِدُ الْأَعْمَى الْمَسْتَأْتِنَا
إِنِّي أَنْبَأُكَ الْعَظِيمِ الْحَكِيمِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

:إلى من اقترن اسمهما باسم المولى سبحانه وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إِيَّاه وبالوالدين إِحْسَانًا)

.. صدق الله العظيم

..أبي وأُمِّي اللذان لم يُقَصِّرَا في تربيّتي وتعليمي

...أطال الله في عُمركما

...إلى إخوتي وأهلي ورُفقائي

إلى اساتذتي على هذا العطاء

اهدي لكم بحث تخرجي

الشكر والتقدير

أول مشكور هو الله عز وجل، ثم والداي على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات، أنتم كل شيء أحبكم في الله أشد الحب

ويسرني أن أوجه شكري لكل من نصحتني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحلها، وأشكر على وجه الخصوص استاذي الفاضل قاسم السعدي على مساندي وإرشادي بالنصح والتصحيح وعلى اختيار العنوان والموضوع.

والشكر موصول لجميع اساتذتي في قسم الاعلام

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	الآية القرآنية
2	الإهداء
3	الشكر والتقدير
4	قائمة المحتويات
5	المقدمة
6	المبحث الأول : الاطار المنهجي
14	المبحث الثاني : الجانب النظري
15	المطلب الأول : نشأة وتطور مواقع التواصل
16	المطلب الثاني : انواع مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها
19	المطلب الثالث : كارونا ازمة من وجهة نظر اعلامية
٢٢	المبحث الثالث : الجانب الميداني
32	الاستنتاجات
32	التوصيات
33	المصادر

المقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى فتأثير وسائل الإعلام الجديدة ينمو بشكل متزايد في مجال دفع الشعوب للمشاركة في الحياة العامة، فقد تجاوزت بلا شك الدور الإخباري لوسائل الإعلام التقليدية، وولدت الأهم بتوفير التواصل والتفاعل بين مختلف شرائح المجتمع

وقد انتشر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي من قبل عامة الناس ولا سيما الأطفال كالنار في الهشيم، إذ بدأوا باستخدام خدمات الشبكات الاجتماعية للبحث عن ما يسعدهم ويُلهمهم عن الوباء باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي التي شهدت زيادة كبيرة في الاستعمال خلال الجائحة ويعود السبب الرئيسي إلى إجراءات التباعد الاجتماعي التي فرضتها أغلب الحكومات.

بما أن أغلبية الناس أُجبروا على البقاء بالمنزل فقد استغلوا ذلك واتجهوا لوسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على علاقاتهم والقضاء على وقت الفراغ بحيث وصل مدة استعمال الأطفال خاصة بسن الطفولة المبكرة لهذه الوسائل ما يزيد عن 6 ساعات يوميا الامر الذي أدى الى تغيير في سلوكيات الكثير منهم مع افراد اسرهم أو استعمال مصطلحات جديدة اكتسبوها من عالمهم الافتراضي فضلاً عن العادات والتقاليد التي قد تكون بعيدة او جديدة عن العادات والتقاليد في البيئة التي نشأوا فيها .

وهو ما انتج جيل من الاطفال اكثر عدوانية أو ميول للعزلة وتدني في مستواهم الدراسي خاصة في ظل ميل معظم الاطفال الى دافع التسلية والرفاهية عند التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي ، إذ ان معظم الاطفال يستعملون مواقع الالعاب الالكترونية واليوتيوب .

المبحث الاول : الاطار المنهجي

اولا : مشكلة البحث

اكتسحت مواقع التواصل حياتنا وانتشرت كالنار في الهشيم وباتت تشكل نمط للحياة لكثير من الناس في الوقت الحالي لما لها انعكاسات في سلوك العيش اليومي ولعل ذلك يعود لأسباب كثيرة لتداخلها في نمط اتجاه الاسرة والافراد والتعامل مع تلك التأثيرات والتعرض لها بشكل مستمر، تكمن مشكلة البحث في تأثير هذا المواقع على سلوكيات الاطفال نظرا لكثرة الاستخدامات لها وما تنتجه هذا المواقع من سلوكيات تؤثر على تصرفات الاطفال داخل الاسرة والمجتمع

وهذا يقودنا الى التساؤل الرئيس: ما اثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الاطفال في ظل جائحة كورونا ؟

وهو ما يجعلنا نطرح مجموعة من الاسئلة الفرعية ، ابرزها :

- ما مفهوم مواقع التواصل ؟ وكيف نشأت ؟
- ما اهمية مواقع التواصل ؟ ما انواعها ؟
- ما الانماط التي تسببها مواقع التواصل على الاطفال ؟
- ما المواقع الاكثر استعمالاً للأطفال على شبكة الانترنت؟ وما الدوافع من استعمالها؟
- كيف غيرت وسائل التواصل الاجتماعي من سلوكيات الاطفال في ظل جائحة كورونا؟
- ما وسائل تصفح الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- هل اكسبت مواقع التواصل الاطفال عادات وتقاليد ومصطلحات جديدة تختلف عن منظومتهم الاسرية والمجتمعية ؟
- ما مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأطفال ؟
- هل جعلت مواقع التواصل الاطفال اكثر ميلاً نحو العدوانية والانعزال ؟
- هل زاد استعمال الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا ؟

ثانيا : اهمية البحث

اكتسب البحث أهميته التطبيقية والنظرية من خلال الاعتبارات الآتية

- تنمية الوعي لدى الوالدين والمجتمع بتداعيات استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الاطفال.
- البحث يقدم احصائيات ومعلومات ويقدم مؤشرات مهمة للوالدين ووسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني والجهات الحكومية المختصة بالاسرة والطفل فيما لو ارادوا الاسهام في التقليل من الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الاطفال.
- شعور الباحث بأهمية الموضوع كونه يمس اطفالنا الذين يمثلون المستقبل خاصة في ظل ازدياد استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة جائحة كورونا التي فرضت التباعد الاجتماعي والحظر.
- تحديد اهمية التعرض الى مواقع التواصل الاجتماعي ومتغيراتها على القيم لدى الاطفال في اسرة المجتمع.
- تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في كسب قيم وسلوكيات جديدة للأطفال

- توضح اهمية البحث في الدور الرقابي للوالدين على استعمال اطفالهم لمواقع التواصل.

ثالثا : اهداف البحث

إذ يعتمد الباحث في بحثه هدف اساسي هو الوقوف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الاطفال من وجهة نظر الوالدين ، وتتفرع منه مجموعة من الاهداف الفرعية ، نوجزها بالآتي:

- التعرف على مدى اهتمام المبحوثين (الوالدين) بسلوكيات اطفالهم جراء ازدياد استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا .

- التعرف على استجابة (عينة البحث) وردود فعلها بطريقة احصائية متمثلة بالنسب المئوية والتكرارات.

- توضيح اهمية مواقع التواصل في تنمية عادات وتقاليدهم وقيم الاطفال داخل المجتمع.

- التعرف على المصطلحات الاجرائية للبحث (الاثر ، السلوك ، الاطفال ، مواقع التواصل الاجتماعي).

رابعا : فرضية البحث

ان تعرض الاطفال الى مواقع التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة يؤثر على سلوكياتهم و يمني لديهم قيم وعادات وتقاليدهم جديدة خاصة في ظل جائحة كورونا وما نتج عنها من فرض الحظر مما ادى الى زيادة عدد ساعات استعمال الاطفال للمواقع الاجتماعية الامر الذي ادى جعلهم اكثر عدوانية وعزلة عن بقية افراد الاسرة .

خامسا : حدود البحث

١. الحدود البشرية : يقتصر البحث على عينة مختارة (الوالدين)

٢. الحدود الزمنية : يتحدد هذا البحث للعام الدراسي (٢٠٢١ ____ ٢٠٢٢)

٣. الحدود المكانية : محافظة بابل

٤. الحدود الموضوعية: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الاطفال في ظل جائحة كورونا.

سادسا: منهج البحث، لتحقيق أهداف البحث ، تم استعمال منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي في سبيل الاجابة عن تساؤلات البحث للوصول إلى نتائج تفسيرية بشكل علمي ومنتظم ، والمعالجة الاحصائية اللازمة للبيانات باستعمال النسب المئوية والتكرارات.

سابعاً: اجراءات البحث ، تتضمن الآتي:

١- مجتمع وعينة البحث : يتشكل مجتمع البحث من الجمهور العراقي وتحديداً في محافظة بابل الذين يسكنون محافظة بابل في المدن والقرى والارياف من الذكور والاناث وتحديدا المتزوجون الذين لديهم اطفال .

وبالنسبة لعينة البحث تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية من مجتمع البحث المشار اليه اعلاه ، إذ بلغ حجم العينة (١٢٠) فرداً من المجتمع الباطلي ، تم استبعاد (٢٠) فرداً لعدم اكمالهم جميع فقرات الاستبانة ليصبح حجم العينة (١٠٠) فرداً .

٢- أداة البحث (الاستبانة) : قام الباحث بتصميم استبانة كوسيلة لجمع المعلومات ، لا تتجاوز الصفحتان من اجل أن تجيب على تساؤلات البحث والمتغيرات التي تحوي موضوع البحث ،
٣- تحليل البيانات : باستعمال الطريقة الآلية من خلال ادخال البيانات الى الحاسب الآلي باستعمال برنامج spss ، لغرض:

- استخراج النسب المئوية والتكرارات للتعرف على استجابة عينة البحث عن جميع متغيرات الدراسة .

- تفرغ البيانات في جداول

- شرح وتفسير البيانات (النتائج) .

سابعاً : التعريفات الاجرائية لمصطلحات البحث .

١- الأثر: التغيير المعرفي او النفسي او الحركي المقصود الذي يحدث عند الاطفال الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي .

٢- مواقع التواصل الاجتماعي : منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت التي تتيح للاطفال المشتركين بها استعمالها أو انشاء صفحات خاصة وربطها من خلال نظام الكتروني مع اعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات ومن ابرزها تويتر، فيس بوك، انستغرام ،يوتيوب، سنابشات، فضلا عن مواقع اخرى التي لها تأثير على سلوكيات الاطفال .

٣- الطفل: الفرد صغير السنّ الذي لم يصل بعد لحالة البلوغ، وقد حدده البحث في اطار الطفولة المبكرة من عام الى عشرة اعوام .

٤- سلوك الاطفال: الأنشطة والأفعال والتصرفات التي تصدر عن الإطفال، سواءً كانت هذه الأفعال ظاهرة أم غير ظاهرة، ويعرفه آخريين بأنه أي نشاط يقوم به الإنسان سواءً كان أفعالاً يمكن قياسها وملاحظتها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية، أو نشاطات تحدث على نحو غير مرئي كالنفكير والذاكرة والوساوس وغيرها التي تؤثر فيها مواقع التواصل الاجتماعي.

تاسعاً : تقسيم البحث

يتكون هذا البحث من مقدمة و ثلاث : الاول هو الاطار المنهجي والذي يشمل المشكلة والاهداف والأهمية والفرضية واجراءات البحث ومنهجته والتعاريف الاجرائية ، اما المبحث الثاني فيشمل الاطار النظري ويقسم الى اربع مطالب المطلب الاول مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي والمطلب الثاني يشمل انواع مواقع التواصل الاجتماعي اما المطلب الثالث يشمل مواقع التواصل الاجتماعي ومخاطر الاستخدام على الاطفال والمراهقين اما المطلب الرابع يتضمن ازمة كورونا من وجهة نظر اعلامية اما المبحث الثالث فهو الجانب الميداني من الدراسة ثم الخاتمة ثبتنا فيها اهم الاستنتاجات والتوصيات واخيرا قائمة بالمصادر .

المبحث الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي وسلوكيات الاطفال في ظل الجائحة

اولاً : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media):

هي مواقع تشكل مجتمعات الكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين اعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل: التعارف والصدقة و المراسلة والمحادثة الفورية وانشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الاحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو، البرمجيات . ويعرف " ريتشر "Ritcher" و " كوشي Cochi " شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "التطبيقات ومنابر وسائل الاعلام عبر شبكة الانترنت التي تهدف الى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات . وكذلك تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "مشاركة اتصالية عبر الانترنت، حيث يتم تداوله عن طريق الصور، والفيديوهات، والأخبار، والمقالات، والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي¹

وقد وضع عدد من الباحثين تعريفات لشبكات التواصل الاجتماعي سنذكر بعضها فيما يلي، الا انه يجب التوقف امام ملاحظة مهمة للغاية، حيث انه بالتعمق في الانتاج الفكري الاجنبي وجدنا ان المصطلح المستخدم للتعبير عن الشبكات الاجتماعية باللغة الانجليزية هو : On - Network Social line، والسبب في اضافة المصطلح line-On هو التفرقة بين الشبكات الاجتماعية كأحد مجالات الدراسة في علم الاجتماع والشبكات الاجتماعية في بيئة الانترنت²

¹ محمد فرج عبد السميع : دور مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق دراسة منشورة، وزارة السياحة، القاهرة مصر ٢٠٢١، ص ٢٠.

² ياس خضير البياتي : الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط١، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الاردن

فشبكات التواصل الاجتماعي هي مجتمعات على الخط المباشر تقوم بدعم الاتصال بين الافراد عن واقامة علاقات طريق شبكات من الاصدقاء الموثوق في ،هم وتقدم مكان لتجمع الافراد على الخط المباشر ،جديدة او للتعرف على افراد آخرين في نفس مجال عملهم

وشبكات التواصل الاجتماعي هي تلك المواقع التي تمكن الافراد من انشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين ،وعلى الرغم من انها شبكات اجتماعية إلا ان الافراد يمكن ان يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية او مهنية سواء كانوا على معرفة بهم ام لا ^٢

^٣ بشار عباس: العرب والانترنت والجوانب الاجتماعية، دار نشر: عكاظ،السعودية ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٦.

نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في اواخر التسعينات مثل Classmatescom عام ١٩٩٥م للربط بين زملاء الدراسة وموقع . com Degrees Six عام ١٩٩٧ م وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا ان تلك المواقع لم تستطع ان تدر ربحا لمالكها وتم اغلاقها وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع ان تحقق النجاح الكبير بين اعوام ١٩٩٩ و ٢٠٠١ وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الاخرى لكن التي حققت نجاحا دفع " جوجل " الى محاولة شرائها سنة ٢٠٠٣ وفي نفس العام ظهر واحدا من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي وهو com.Space My الامريكي كما ظهرت في فرنسا شبكة rock Sky كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل الى شبكة اجتماعية سنة ٢٠٠٧ ومع بداية عام ٢٠٠٥ كان موقع "ماي سبييس " يبلغ في عدد مشاهدات صفحات أكثر من جوجل، ولازال الموقع رغم المنافسة الشديدة مع " الفيس بوك " يحتل مكانة كبيرة وفي عام ٢٠٠٧ قام موقع "فيس بوك " بإتاحة تكوين التطبيقات للمتطوعين وهذا ما أدى الى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد ان ١ عددهم حاليا يتجاوز ٩٠٠ مليون مستخدم على مستوى العالم.^٤

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

- التواصل مع الأشخاص في جميع أنحاء العالم.
- توفير طرق اتصال سهلة وفورية.
- الحصول على المعلومات والأخبار بشكل سريع.
- الترويج للمنتجات والسلع.
- لترفيه والتسلية والتفاعل مع الآخرين.
- استخدامها في عمليات التعلم الإلكتروني.
- تشجيع المستخدم على تحقيق أهدافه من خلال الانضمام إلى مجموعات يعمل أعضاؤها على تحقيق الهدف نفسه^٥

^٤ سعود صالح كاتب: الاعلام الجديد وقضايا المجتمع، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الاسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ٢٠١١، ص ١٥.

^٥ عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ص ١٣٧-١٤٠.

ثانيا : انواع مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها

- الفيس بوك: يُعتبر موقع الفيس بوك من المواقع الأكثر شهرةً في قائمة مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر استخداماً على الإطلاق، تمّ إنشاؤه عام ٢٠٠٤م من قِبَل مارك زوكربيرغ، وإدوارد سافرين، وأندرو ماکولوم، وداستن موسكوفيتز، وكريس هيوز حينما كانوا طلاباً في جامعة هارفرد، وكان الموقع في البداية مقتصراً على طلاب الجامعة ثمّ امتدّ ليشمل جامعات أخرى، وانتهى به الأمر كموقع متاح للجميع.

يرتاد الموقع أكثر من مليار مُستخدم من جميع أنحاء العالم؛ لما يمتاز به من سهولةٍ وانسيابيةٍ في التعامل، وما يوفّره لهم من خصائص وخدمات كبيرة ومختلفة؛ حيثُ يستطيع المستخدم نشر أفكاره بعدّة طرق ووسائل مختلفة ومشاركة أصدقائه تفاصيل يومه وحياته عن طريق الصور، أو الكلام المكتوب، أو مقاطع الفيديو، وغيرها^٦.

- تويتر : يُعدّ موقع تويتر أيضاً أحد أهمّ مواقع التواصل الاجتماعي في العالم. تمّ إنشاؤه في عام ٢٠٠٦م من قِبَل جاك دورسي، ونوح غلاس، وإيفان وليامز وبيز ستون. يوجد موقع شركة تويتر في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكيّة. يستطيع رواد هذا الموقع أن يرسلوا " تغريدات" (بالإنجليزية (Tweets): عن حالتهم أو أفكارهم بشرط ألا يتجاوز عدد حروفها ١٤٠ حرفاً.

- يوتيوب : من أشهر المواقع العالميّة والأكثر استخداماً، ويُعدّ تابعاً لشركة جوجل، وهو موقع مُخصّص بمقاطع الفيديو المجّانية، والتي يقوم المُستخدمين بنشرها ومُشاهدتها وكفانون من قوانين اليوتيوب، فإنّه لا يُسمح للمستخدم بمشاركة أفلامٍ لها حقوق نشر محفوظة دون موافقة صاحبها، كما لا يسمح بمشاركة الأفلام الإباحية أو التي تُسيء فيها لشخصيات مُعيّنة، أو الإعلانات التجاريّة أو الأفلام التي تُشجّع الناس على الإجرام^٧.

- إنستغرام : الإنستغرام هو تطبيق تواصل اجتماعي للهواتف الذكيّة، يستطيع المُستخدم من خلاله نشر الصور ومقاطع الفيديو، كما أنّ لكلّ مُستخدم صفحة شخصيّة وصفحة لعرض آخر الأخبار تماماً كموقعي فيسبوك وتويتر. يُعدّ تطبيق الإنستغرام متاحاً لمُستخدمي الهواتف الذكيّة التي تحمل نظام تشغيل الأندرويد (بالإنجليزية: Android) ونظام تشغيل الآي أو إس (بالإنجليزية: iOS)^٨.

^٦ عثمان محمد الدليمي ، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٢٠، ص ٤٣.

^٧ فيصل محمد عبد الغفار ، شبكات التواصل الاجتماعي ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٥، ص ١٠٣.

^٨ علي محمد رحومة ، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٦٥.

ثالثاً : مواقع التواصل الاجتماعي ومخاطر الاستخدام على الاطفال والمراهقين

بعد الانتشار الواسع والكبير لمواقع التواصل الاجتماعي، وتحولها لجزء أساسي من حياة الجميع، أخذ يستخدمها الأطفال في مختلف أنحاء العالم ويصنفها الخبراء على أنها سلاح ذو حدين، فرغم استخدامها في المجال التعليمي والاستفادة منها في الجوانب الحياتية المختلفة، إلا أنها تعد من المواقع التكنولوجية التي تسببت في العديد من الأضرار النفسية لدى مستخدميها ولا سيما الأطفال والمراهقين. ومن أبرز الأضرار الناجمة عن الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين هي:

١- الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

بشخصيتهم الحساسة، وقلة الوعي والاستعداد الكبير للتأثر بأبسط الظروف المحيطة، يعاني الأطفال والمراهقون في عالم اليوم على كافة الأصعدة، اجتماعياً وعقلياً وجسدياً وعاطفياً. يتحكم مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي اليوم بهوية جيل كامل، وبقيمه وبصحته. ويظهر أثر هذا على صحتهم العقلية أكثر من أي جانب آخر. تشير المصادر إلى أن عدد حالات الأطفال والمراهقين الذين يعانون من أمراض عقلية ونفسية يتخطى أي وقت آخر في التاريخ. فقد ارتفعت معدلات الانتحار والاكتئاب بشكل كبير منذ عام ٢٠١١ حيث يعاني واحد من أصل ٨ أطفال من مشاكل عقلية في مرحلة معينة من حياتهم.^٩

٢- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل هوية الطفل:

أحد أكبر التحديات التي يواجهها المراهقون هي اكتشاف ذاتهم وتطوير شخصيتهم، حيث تمنحهم هويتهم الخاصة شعوراً بالاستقرار والاتزان مع مرور الوقت. سابقاً، اعتاد المراهقون على الخروج مع الأصدقاء والبدء بخوض المغامرات العاطفية وارتكاب الأخطاء، واكتشاف الذات، أما اليوم، قلما يقوم المراهقون بأي مما ذكرناه. فهم يفضلون البقاء في غرفهم، ليكتسبوا الهوية التي ترسمها لهم مواقع التواصل الاجتماعي. من أنتم، ماذا يجب أن ترتدوا، ما يجب أن تتسوقوا، ومن مثلكم الأعلى، كلها عوامل مرتبطة بعدد الاعجابات التي سيحصلون عليها. إنه جيل همه الأول شكل صورته عندما يشاركها مع الآخرين أكثر من اكتشاف حقيقة تلك الصورة.^{١٠}

^٩ زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٧، ص ١٦٥.

^{١٠} محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ٢٠١٢، ص ١٢١.

٣- الشعور بالقلق والاضطراب:

تشير العديد من الدراسات إلى أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل، يسبب الشعور بعدم الراحة، ومشكلات النوم، وعدم التركيز، أن الأشخاص الذين يقولون إنهم يستخدمون سبعة أو أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي، يكونون أكثر عرضة لمستويات مرتفعة من القلق بنسبة تزيد على ثلاثة أضعاف، مقارنة بالأشخاص الذين يستخدمون موقع أو اثنتين من مواقع التواصل الاجتماعي، أو الذين لا يستخدمونها مطلقاً.

٤- الشعور بالاكتئاب:

يرى البعض بأن هناك صلة بين الاكتئاب وبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، هناك أيضا أبحاث متزايدة حول إمكانية أن تكون هذه المواقع قوة إيجابية دافعه ومحفزة، فقد توصلت دراسة معينة إلى أن أعراض الاكتئاب، مثل الحالة المزاجية السيئة، والشعور بعدم قيمة الذات، واليأس، كانت مرتبطة بطبيعة ونوع التفاعل على الإنترنت. ولاحظ الباحثون وجود مستويات عالية من أعراض الشعور بالاكتئاب بين هؤلاء الذين كان لديهم تفاعلات أكثر سلبية على الإنترنت... وتوصلت دراسة أخرى إلى أن هناك مخاطر بنحو ثلاثة أضعاف للتعرض للاكتئاب والقلق بين الأشخاص الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي^{١١}.

٥-النوم:

توصل باحثون إلى أن ذلك يمكن أن استخدام أضواء الهاتف في الليل، يؤثر على إنتاج الجسد لهرمون الميلاتونين، والذي يساعد على النوم، ويقولون أيضا إن الضوء الأزرق الناتج عن شاشات الهواتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية، يمكن أن يكون أسوأ شيء لصحتنا، وبمعنى آخر، إذا كنت تخذل إلى الفراش ليلا وأنت تتصفح فيسبوك وتويتر، فاعلم أنك مقبل على نوم مضطرب

٦-الاعتداد بالنفس:

وفقا لمصادر معينة تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في جعل أكثر من نصف مستخدميها غير راضين عن أشكالهم، لا سيما هؤلاء ممن تبلغ أعمارهم بين ١٨-٣٤ عاما، إن هذه المواقع تجعلهم يشعرون بأنهم لا يتمتعون بأي جاذبية^{١٢}.

^{١١} مشتاق طلب فاضل ، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٢١ ، ص ٧٨ .
^{١٢} المصدر نفسه، ص ٨٠ .

٧-العزلة والوحدة:

وفقا لدراسة معنية، أن الأشخاص الذين يقضون وقتا أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، يصبحون أكثر عرضة للشكوى من العزلة الاجتماعية، والتي يمكن أن تتضمن نقصا في الشعور بالانتماء الاجتماعي، وتراجعا في التواصل مع الآخرين، وفي الانخراط في علاقات اجتماعية أخرى.

وبالرغم من الآثار السلبية والخطيرة التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الاطفال والمراهقين، فهي تعد اداة اساسية في تطوير مهارتهم والتواصل مع ثقافات مختلفة. فأن مواقع التواصل الاجتماعي لها اثار كبيرة ومؤثرة سواء كانت هذه الآثار سلبية او ايجابية على الاطفال والمراهقين. لذلك ينبغي ان تأخذ الاسرة الدور الاكبر والاهم في مراقبة اطفالهم الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، فأن منح الاطفال حرية تامة في استخدام هذه المواقع وبأوقات غير محددة سيؤثر سلبا عليهم. كما ينبغي على باقي المؤسسات ولاسيما المؤسسات او القنوات الخاصة بالتنشئة ان تهتم بتوعية الاطفال والمراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي^{١٣}

رابعا : ازمة كورونا من وجهة نظر اعلامية

من الضروري النظر إلى وسائل الإعلام في خلال الأزمة كشريك ببناء، فوسائل الإعلام تتمتع بإمكانية وصولها إلى الجماهير بشكل أسرع وأوسع، وتزويد الناس بالمعلومات العامة

إنّ المعلومات الخاطئة تشكّل خطراً على صحة الناس لا يقل عن خطر فيروس كورونا المستجد، وقد تقود لوفيات^{١٤}. وإنّ المعلومات الخاطئة التي تم تناقلها في بعض الدول عن أن شرب الكحول يساعد في الشفاء من كورونا، أدت إلى وفاة بعضهم تسمماً بمادة الميثانول نتيجة شربهم كحولاً مغشوشاً. وهذا ما حاول قوله الرئيس لسابق للولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب عندما حمل قارورة منظفات للإشارة إلى أنّ ذلك قد يكون مفيداً في قتل الفيروس، وهو ما شكّل موجة من الاستياء والسخرية في الولايات المتحدة الأميركية. كما أن المغالطات التي تهوّن م مخاطر الفيروس وتقول إنه مؤامرة أو خدعة، تقود إلى استخفاف من قبل الجمهور بالفيروس وعدم اتباعهم للتوصيات الطبية من حيث العزل المنزلي والوقاية وغيرها، وهذا يقود إلى تفشي الفيروس، ولاحقاً تسجيل وفيات^{١٥}. كذلك فإنّ الصحفيين أنفسهم هم عرضة لتلقي الأخبار الزائفة مثلهم مثل الجميع، لكن تقع على عاتقهم مهمة تحليل هذه المعلومات والتأكد من مصداقيتها، خاصة مع انحسار دور غرف الأخبار التقليدية وزيادة دور صحافة المواطن^{١٤}.

^{١٣} سليمان ابراهيم العسكري، التربية الاعلامية في العصر الرقمي، المركز العربي للبحوث التربوية، الكويت ٢٠٢٠، ص ٩٠.

^{١٤} _ كوين بوستينز، إبريل ٢٠٢٠ المعهد الديمقراطي الوطني، NDI خطة التعامل مع الأزمة، دليل عملي للسياسيين للتعامل مع جائحة فايروس كورونا/كوفيد ١٩

وينبغي على الحكومات مراقبة التقارير الإعلامية عن الأزمة عن كثب، ما يسمح للسياسيين فهم^{1٥} تأثير الأزمة على حياة الناس بشكل أفضل. ويمكن للصحفيين الوصول إلى القاص الشخصية التي يمكن أن تساعد في فهم أفضل لأثر الأزمة على المواطنين العاديين. ويمكن لهذه الشهادات أن تثري النقاش عند اتخاذ القرارات السياسية، وتعطي المراقبة الإعلامية أيضاً فكرة أفضل عما يفكر فيه المواطنون بشأن الاستجابة للأزمة. وسيخبر ذلك السياسيين، إذا كان المواطنون موافقين أم لا، وإذا كانوا راضين عن تدابير الطوارئ أم لا، وإذا كانت التدابير الشاملة بما يكفي، وسيسمح ذلك برصد وسائل الإعلام بتحديد المعلومات الخاطئة حول الأزمة بسرعة

١. تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة فيروس كورونا

لا شك أن جائحة فيروس كورونا أصبحت الحدث العالمي الأحدث الذي يتصدر اهتمام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، ومن ثم اهتمام كافة سكان العالم. لذا ليس من المتوقع أن تشذ أية وسيلة إعلامية- خاصة إن كانت إخبارية - عن التغطية المكثفة لتطورات هذه الجائحة التي بدأت في الصين ثم انتشرت تدريجياً في كل بلدان العالم حتى أصبح لها عدادات على مدار الساعة تحصي المصابين والمتوفين والمتعافين والبلدان المتأثرة.^{1٦}

ب. شبكات التواصل الاجتماعي وجائحة كورونا

تعتبر جائحة فيروس كورونا ثاني جائحة، بعد جائحة أنفلونزا الخنازير، عام ٢٠٠٩، تشهدها شبكات التواصل الاجتماعي التي ولدت من رحم الثورة الرقمية التي غيرت الأساليب التي اتبعها الناس في تواصلهم طيلة آلاف السنين، وغيرت أيضاً العديد من المفاهيم المتعلقة بنموذج العملية التواصلية، ووظائف عناصرها، والتفاعلية، والسرعة، والاتساع وشكلت هذه الجائحة محكاً حقيقياً لاختبار مدى فائدة هذه الشبكات ومضاهاتها أثناء سيرورة التصدي للجائحة. فقد استفاد الباحثون المهتمون بفيروس كورونا المستجد (كعلماء المختبرات وعلماء الفيروسات وعلماء الأحياء المعلوماتية المهتمين بتحليل البيانات الضخمة وعلماء الأوبئة) في شتى أرجاء العالم من شبكات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وأتساب سكايب في العصف الذهني وتنسيق الجهود الرامية لمكافحة الفيروس.^{1٧}

وبينت دراسة صينية أن المهتمين بفير وس كورونا المستجد استخدموا شبكة التواصل الاجتماعي الصينية واسعة الانتشار "تشات" (We Chat) استخداماً مكثفاً خلال فترة تفشي

^{1٥} بتول السيد مصطفى ، الاعلام في زمن كورونا:مدخل نظري،دار المكتبة الوطنية،الاردن ، ٢٠٢١، ص ١٢١.

¹⁴ Wenjun Wang, et al., "WeChat, a Chinese social media, may early detect the SARS-CoV-2 outbreak in 2019," ResearchGate, February 29, 2020, <https://bit.ly/3dZuZHP2020>. accessed April 5, "

¹⁶ ومن أبرز هذه العدادات "جائحة فيروس كورونا: العداد المباشر، وخريطة العالم والأخبار" التابع لـ "Royleb Stats" وعنوانه عبر الويب: <https://bit.ly/3c7uIX3>

¹⁷ Jason Kindrachuk and Alyson Kelvin, "How social media is changing research and reactions to coronavirus outbreak," The Conversation, January 31, <https://bit.ly/2JOfsv2020>. accessed April 5, , "

الفيروس مما ساعدهم في اكتشاف الفيروس. ومن فوائد شبكات التواصل الاجتماعي أن منظمة الصحة العالمية استخدمتها بفعالية لدحض الخرافات والشائعات والمعلومات المغلوطة التي تروج بين الناس عبر منصات التواصل¹⁸.

ومع الحجر الصحي الذي بدأ بإقليم خوبي الصيني، والذي أجبر الناس على البقاء في منازلهم، قامت وسائل التواصل الاجتماعي بدور في التواصل بين الأسر داخل منطقة الحجر وخارجها، وبين الأفراد وأقربائهم من ضحايا الفيروس، وشكلت الفضاء التواصلي الوحيد للضحايا مع العالم الخارجي استطاعوا من خلاله سرد قصصهم مع المرض، خاصة أولئك الذين كانوا في عزلة تامة، مثل ضحايا السفينة اليابانية "أميرة الألباس"، وكذلك الشأن لدى المسافرين العالقين في المطارات وفي المقابل، فإن شبكات التواصل الاجتماعي شكلت فضاء رحبا لترويج الأخبار الزائفة عن فيروس كورونا، مثل الزعم بأن فيتامين (د) يحمي من الفيروس وأن ماء الثوم المغلي يعالج مرض كورونا. وتأتي خطورة هذا الترويج من السهولة التقنية في تحويل المحتوى أو تزويره ونشره وتمريضه في وقت وجيز، وسرعة التلقي لدى جل مستخدمي شبكات التواصل

الاجتماعي الذين يتم إغراقهم بسيل من الرسائل التواصلية، بالإضافة إلى غياب الحضور الفاعل لوسائل الإعلام المشهورة (التقليدية منها والجديدة) عن إثراء هذه الشبكات بالمواد الرصينة التي تتلاءم مع طبيعة التداول في هذه الشبكات.¹⁹

¹⁸ هدى الساعاتي ، تجربتي الصحفية في زمن كورونا ، دار الامة للنشر والتوزيع ، مصر، ٢٠٢٠، ص ٥٤.

¹⁹ Michael Sokolov, "The pandemic infodemic: how social media helps (and hurts) during the coronavirus outbreak," The Drum, March 3, 2020, "accessed <https://bit.ly/2UTJ6qD2020>".

المبحث الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على سلوكيات الاطفال من وجهة نظر الابوين (دراسة استطلاعية)

تمهيد

يحاول هذا البحث أن يشخص أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الاطفال من خلال استعمال اداة (الاستبانة) لجمع المعلومات في بحثه الحالي، وتم اختيار عينة البحث بشكل محدد تكونت (١٠٠) ام واب للوصول الى المعلومات ، ثم استعمال المنهج التحليلي للوصول الى النتائج الكمية والنوعية والعمل على تفسيرها ، وكالاتي :

جدول رقم (١): جنس المبحوثين

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٦٠	٦٠	ذكر	١
٢	%٤٠	٤٠	انثى	٢
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٣

يشير الجدول اعلا ان (الذكور) في المرتبة الاولى بواقع تكرار (٦٠) وبنسبة (%٦٠) اما في المرتبة الثانية هي (الاناث) بواقع تكرار (٤٠) وبنسبة (%٤٠) تشير النسب اعلا انعكاس استخدام مواقع الاجتماعي من خلال الجنس

جدول (رقم٢): عمر الاطفال

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
٣	%٢٥	٢٥	٣_١	١
١	%٤٢	٤٢	٧_٣	٢
٢	%٣٣	٣٣	١٠_٧	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يوضع الجدول رقم (٢) عمر الاطفال حيث جاء الاختيار ٣_٧ بواقع تكرار (٤٢) وجاء الاختيار ٧_١٠ في المرتبة الثانية بواقع تكرار (٣٣) اما المرتبة الثالثة ٣_١ بواقع تكرار (٢٥)

جدول (رقم ٣): المواقع الاكثر استعمالاً للاطفال

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
٢	%٥٦	٥٦	العاب الكترونية	١
٣	%١	١	الدراسة والتعليم الالكتروني	٢
١	%٤٠	٤٠	اليوتيوب	٣
٤	%٠	٠	التواصل مع الاصدقاء	٤
٥	٠	٠	مواقع اخرى	5
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	

يبين الجدول اعلاه اكثر المواقع استعمالاً من قبل الاطفال وجاء في المرتبة الاولى الالعاب الالكترونية بواقع تكرار (٥٦) اما في المرتبة الثانية جاء اليوتيوب بواقع تكرار (٤٠) اما في المرتبة الثالثة جاء الاختيار الدراسة و بواقع تكرار (١) حيث اثبت ان الاطفال تستهدف الالعاب الالكترونية في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (٤): ساعات استعمال الاطفال لمواقع التواصل

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
٢	%٢٧	٢٧	٢_١	١
١	%٥٠	٥٠	٣_٤	٢
٣	%١٩	١٩	٦_٥	٣
٤	%٤	٤	اكتر من ذلك	٤
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٦

يبين الجدول رقم (٤) عدد الساعات الي يقضيها الاطفال في استعمال مواقع التواصل جاء الاختيار ٣_٤ ساعة في المرتبة الأولى بواقع تكرار (٥٠) وفي المرتبة الثانية جاء الاختيار ١_٢ بواقع (٢٧) اما في المرتبة الثالثة جاء الاختيار ٥_٦ بواقع تكرار (١٩) اما المرتبة الرابعة جاء الاختيار اكثر من ذلك بواقع تكرار (٤).

جدول رقم (٥): تغيرات سلوكيات الاطفال مع بقية افراد الاسرة

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٧٥	٧٥	نعم	١
٣	%٨	٨	كلا	٢
٢	%١٧	١٧	احيانا	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يوضح الجدول رقم (٥) السلوكيات التي بدأت تتغير عنده تعامل افراد الأسرة مع الاطفال جاء الاختيار نعم في المرتبة الأولى بواقع تكرار (٧٥) اما في مرتبة الثانية الاختيار احيانا بواقع تكرار (١٧) وفي المرتبة الثالثة الاختيار كلا بواقع (٨) تكرار. وهو ما يعني ان لمواقع التواصل الاجتماعي اثر كبير في تغيير سلوكياتهم مع بقية افراد الاسرة خاصة وان معظمهم يقضون حوالي ٤ ساعات في التعرض لمواقع التواصل .

جدول رقم (٦): استعمال الاطفال لمصطلحات جديدة

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٨٥	٨٥	نعم	١
٣	%٦	٦	كلا	٢
٢	%٩	٩	احيانا	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يوضح الجدول اعلا معطيات اذا كان الاطفال قد يستعملون مصطلحات جديدة عند التعرض لمواقع التواصل جاء الاختيار نعم في المرتبة الأولى بواقع (٨٥) تكرار وفي المرتبة الثانية جاء الاختيار احيانا بواقع تكرار (٩) اما في المرتبة الثانية الاختيار كلا بواقع تكرار (٦). وهو ما يعني اكتساب الاطفال لمصطلحات يكثر انتشارها على مواقع التواصل الاجتماعي وقد تكون هذه المصطلحات مؤثرة بشكل سلبي على تصرفات الاطفال .

جدول رقم (٧) العادات والتقاليد المكتسبة عند الاطفال جراء استعمالهم لمواقع

التواصل

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٥٤	٥٤	نعم	١
٢	%٣٠	٣٠	كلا	٢
٣	%١٦	١٦	احيانا	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يبين الجدول رقم (٧) العادات والتقاليد المكتسبة من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي جاء الاختيار نعم في المرتبة الاولى بواقع تكرار (٥٨) اما المرتبة الثانية جاء الاختيار كلا بواقع تكرار (٢٢) وفي المرتبة الثالثة جاء الاختيار احيانا بواقع تكرار (٢٠)

جدول رقم (٨) : اكتساب عادات جديدة تختلف عن عادات الاسرة

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٥٨	٥٨	نعم	١
٢	%٢٢	٢٢	كلا	٢
٣	%٢٠	٢٠	احيانا	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يبين الجدول ٨ العادات الجديدة المكتسبة عند الاطفال عند التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي جاء الاختيار نعم في المرتبة الاولى بواقع تكرار (٥٨) اما المرتبة الثانية جاء الاختيار كلا بواقع تكرار (٢٢) وفي المرتبة الثالثة جاء الاختيار احيانا بواقع تكرار (٢٠)

جدول رقم (٩): تأثير جائحة كورونا على استعمال الاطفال لمواقع التواصل

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٧٠	٧٠	نعم	١
٣	%١٢	١٢	كلا	٢
٢	%١٨	١٨	احيانا	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يوضح الجدول اعلاه اثر جائحة كأرونه عن كيفية استخدام الاطفال بمواقع التواصل جاء في المرتبة الاولى الاختيار نعم بواقع تكرار (٧٦) ، وهو ما يفسر ان الجائحة وما فرضته من حضر وفراغ لدى الاطفال خاصة بتعطيل الدوام وشل حركة الاسرة في ممارسة نشاطها الاجتماعي القى بظلاله على زيادة مدة التعرض لمواقع التواصل مما زاد تأثيرها على الاطفال، اما المرتبة الثانية جاء الاختيار احيانا بواقع تكرار (١٨) وفي المرتبة الثالثة جاء الاختيار كلا بواقع تكرار (١٢)

جدول رقم (١٠): ازدياد استعمال الاطفال لمواقع التواصل في ظل جائحة كورونا

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٧٦	٧٦	نعم	١
٢	%١٠	١٠	ربما	٢
٣	%١٤	١٤	لا	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يوضح الجدول رقم (١٠) تأثير جائحة كورونا ازاء استعمال الاطفال لمواقع التواصل حيث اثر بشكل واضح حسب المعطيات اعلاه حيث جاء الاختيار نعم في المرتبة الاولى بواقع تكرار (٧٦) فجاء الاختيار لا بواقع تكرار (١٤) وجاء الاختيار ربما بواقع (١٠) تكرارا

جدول رقم (١١): ازدياد العدوانية لدى الاطفال جراء استعمالهم لمواقع التواصل

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٥٠	٥٠	نعم	١
٣	٢٠	٢٠	احيانا	٢
٢	٣٠	٣٠	كلا	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يوضح الجدول رقم (١١) ان هناك زيادة في عدوانية الاطفال نتيجة استعمالهم المواقع خاصة الالعاب الالكترونية التي اشرنا في جدول سابق انها تنصدر استعمال الاطفال واغلب تلك الالعاب تشجع على العنف الجسدي وحتى اللفظي وهي اكثر انتشارا على شبكة الانترنت مثل لعبة بوبجي القتالية وغيرها من الالعاب حيث جاء في المرتبة الاولى الاختيار نعم بواقع تكرار (٥٠) وجاء في المرتبة الثانية الاختيار كلا بواقع تكرار (٣٠) اما في المرتبة الثالثة جاء الاختيار احيانا بواقع تكرار (٢٠)

جدول رقم (١٢): ميل الاطفال للانعزال جراء استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٥٧	٥٧	نعم	١
٢	%٣١	٣١	ربما	٢
٣	%١٢	١٢	لا	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يبين الجدول رقم (١٢) مدى ميل الاطفال الى العزلة وعدم التفاعل مع الاسرة بحسب البيانات في الجدول اعلاه حيث جاء الاختيار نعم في المرتبة الاولى بواقع تكرار (٥٧) اما في المرتبة الثانية جاء الاختيار ربما بواقع تكرار (٣١) اما في المرتبة الثالثة جاء الاختيار لا بواقع تكرار (١٢)

جدول رقم (١٣): مكان استعمال الاطفال لمواقع التواصل

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٨٧	٨٩	البيت	١
٣	%٣	٣	المدرسة	٢
٢	%٨	٨	بيت الاقارب والاصدقاء	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يشير الجدول اعلاه الى الاماكن التي يفضل الاطفال استعمال مواقع التواصل الاجتماعي فيها حيث جاء البيت في المرتبة الاولى بواقع تكرار (٨٩) ، وهذه نتيجة منطقية خاصة في ظل جائحة كورونا وايضا الاطفال وبحكم عمرهم يكون البيت اكثر مكان للتواجد فيه لممارسة انشطتهم الالكترونية ، اما في المرتبة الثانية جاء الاختيار بيت الاقارب والاصدقاء بواقع تكرار (٨) اما في المرتبة الثالثة جاء الاختيار المدرسة بواقع تكرار (٣)

جدول رقم (١٤): وسائل تصفح مواقع التواصل بالنسبة للاطفال

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٧٧	٧٧	الهاتف الذكي	١
٢	%١٨	١٨	الايباد	٢
٣	%٥	٥	الحاسوب المنزلي	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٥

يوضح الجدول رقم (١٤) الوسيلة التي يتصفح فيها الاطفال مواقع تواصل وجاء في المرتبة الاولى الهاتف الذكي بواقع تكرار (٧٧) ، وهو ما يعني امتلاك معظم الاطفال لهاتف ذكي او استعمال هاتف احد افراد الاسرة وجاء في المرتبة الثانية الايباد بواقع تكرار (١٨) اما في المرتبة الثالثة جاء الاختيار الحاسوب المنزلي بواقع تكرار (٥)

جدول رقم (١٥): دوافع الاطفال من استعمال مواقع التواصل

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
٢	%٢٩	٢٩	التعليم	١
١	%٦٨	٦٨	الرفاهية والتسلية	٢
٣	%٣	٣	التواصل مع الاصدقاء	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يبين الجدول رقم (١٥) الدوافع من وراء استعمال مواقع التواصل بالنسبة للاطفال فجاء في المرتبة الاولى الرفاهية والتسلية بواقع تكرار (٦٨) وجاء في المرتبة الثانية التعليم بواقع تكرار (٢٩) اما في المرتبة الثالثة جاء الاختيار التواصل مع الاصدقاء بواقع تكرار (٣)

جدول رقم (١٦): مدى مراقبة الوالدين للمواقع المستعملة من قبل اطفالهم

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٦٦	٦٦	مراقبة دائمية	١
٢	%٣١	٣١	احيانا	٢
٣	%٣	٣	لا اراقب	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يشير الجدول اعلاه دور الاهل في مراقبة مواقع التواصل التي يستعملها اطفالهم ، إذ جاء الاختيار مراقبة دائمية في المرتبة الاولى بواقع تكرار (٦٦) وجاء الاختيار احيانا بواقع تكرار (٣١) وجاء الاختيار لا اراقب بواقع (٣) تكراراً، وهنا يؤشر الباحث تساؤله اذا كان معظم الوالدين يراقبون اطفالهم بشكل دائمي فلماذا يستغرق الطفل اكثر من ٤ ساعات يوميا على مواقع التواصل ولماذا الطفل اصبح اكثر عدائية واستعمال لالفاظ ومصطلحات وعادات خارج منظومة الاسرة ولماذا اصبح اكثر انعزالية ؟

جدول رقم (١٧): مدى تحفظ الوالدين على استعمال اطفالهم لاسمائهم الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٥٢	٥٢	نعم	١
٢	%٤٣	٤٣	كلا	٢
٣	%٥	٥	احيانا	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يبين الجدول رقم (١٧) دور الاهل في مدى تقبل استعمال اطفالهم الاسماء الحقيقية فقد جاء في المرتبة الاولى نعم بواقع تكرار (٥٢) جاء الاختيار في المرتبة الثانية كلا بواقع تكرار (٤٣) وجاء في المرتبة الثالثة احيانا بواقع تكرار (٥).

جدول رقم (١٨): مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي للاطفال

المرتبة	%	ت	الاختيار	ت
١	%٦٤	٦٤	نعم	١
٢	%٢٥	٢٥	كلا	٢
٣	%١١	١١	احيانا	٣
	%١٠٠	١٠٠	اجمالي	٤

يوضح الجدول رقم (١٨) انعكاسات استعمال مواقع التواصل على المستوى الدراسي للأطفال ، إذ جاء في المرتبة الاولى نعم بواقع تكرار (٦٤) وجاء في المرتبة الثانية كلا بواقع تكرار (٢٥) وجاء في المرتبة الثالثة الاختيار احيانا بواقع تكرار (١١). مما يعني تدني المستوى الدراسي للأطفال والسبب الاذمان على مواقع التواصل التي تستهلك وقتهم وتسبب لهم العزلة خاصة وان البحث اشر ان معظم الاطفال يدخلون لمواقع التواصل بدافع التسلية والترفيه وليس بهدف التعليم خاصة ونحن نعيش عصر التعليم الالكتروني .

الخاتمة

النتائج

- بينت الدراسة ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من ٣-٧ هم الأكثر استعمالاً لمواقع التواصل الاجتماعي وبواقع ٣-٤ ساعات يومياً ما جعلهم يميلون الى العزلة .
 - تُعد الالعاب الالكترونية أكثر المواقع استعمالاً من قبل الاطفال مما جعلهم سلوكياتهم أكثر عدوانية بسبب المحتوى الخشن لهذه الالعاب التي تشجع على العنف الجسدي واللفظي.
 - ثبتت الدراسة ان معظم الاطفال قد تغيرت سلوكياتهم بسبب ادمانهم الرقمي على مواقع التواصل ، فبدأوا يميلون الى استعمال مصطلحات جديدة واكتساب عادات وتقاليدهم الاسرية .
 - اثرت جائحة كورونا بشكل كبير على ازدياد استعمال الاطفال لمواقع التواصل بسبب التباعد الاجتماعي وفرض الحظر الصحي .
 - توصلت الدراسة الى ان الهاتف الذكي من أكثر الوسائل الالكترونية التي ينفذون منها الاطفال نحو مواقع التواصل الاجتماعي .وان البيت هو اكثر الاماكن التي يستعملون من خلالها تلك المواقع.
 - بينت الدراسة ان الرفاهية والتسلية هي اكثر الدوافع التي يتجه نحوها الاطفال لاستعمال مواقع التواصل
 - التوصيات
 - يجب على الاباء تخصيص وقت معين لمتابعة ومشاركة ومراقبة اطفالهم عند استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي .
 - تفعيل دور وسائل الاعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني من خلال اقامة الورش والندوات التثقيفية التي تبين المخاطر جراء الادمان الرقمي للاطفال على مواقع التواصل .
 - خلق الاجواء المناسبة للأطفال وإبعادهم عن العزل من خلال تنمية مهاراتهم الرياضية والفنية والادبية.
 - ربط التعليم الابتدائي بمقرر التربية الاعلامية الرقمية لزيادة وعي الاطفال وتنشئتهم تنشئة رقمية باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي .
- ### المقترحات
- يقترح الباحث اجراء دراسات تحليلية عن المحتوى الاعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي واثرها على سلوكيات الاطفال

المصادر العربية

- بتول السيد مصطفى ، الاعلام في زمن كورونا:مدخل نظري،دار المكتبة الوطنية،الاردن ، ٢٠٢١.
- بشار عباس: العرب والانترنت والجوانب الاجتماعية ،دار نشر ،عكاظ ،السعودية ٢٠٠٩ .
- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد ١٥ ، جامعة عمان الأهلية، ٢٠٠٣.
- سعود صالح كاتب :الاعلام الجديد وقضايا المجتمع ،المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الاسلامي ، جامعة الملك عبد العزيز ،السعودية ، ٢٠١١ .
- سليمان ابراهيم العسكري، التربية الاعلامية في العصر الرقمي ، المركز العربي للبحوث التربوية ، الكويت ٢٠٢٠.
- عثمان محمد الدليمي ، مواقع التواصل الاجتماعي :نظرة عن قرب ، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠.
- علي محمد رحومة ، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧.
- فيصل محمد عبد الغفار ، شبكات التواصل الاجتماعي ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، الاردن، ٢٠١٥.
- كوين بوستينز، إبريل ٢٠٢٠ المعهد الديمقراطي الوطني، NDI خطة التعامل مع الأزمة، دليل عملي للسياسيين للتعامل مع جائحة فايروس كورونا/كوفيد ١٩
- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ٢٠١٢.
- محمد فرج عبد السميع : دور مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق ،دراسة منشورة ،وزارة السياحة ،القاهرة، ٢٠١٢.
- مشتاق طلب فاضل ، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٢١.
- هدى الساعاتي ، تجربتي الصحفية في زمن كورونا ، دار الامة للنشر والتوزيع ، مصر، ٢٠٢٠.

- ياس خضير البياتي : الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة ،دار البداية ناشرون وموزعون ،عمان ،الاردن ، ٢٠٤١ .

المصادر الإنكليزية

- Jason Kindrachuk and Alyson Kelvin, "How social media is changing research and reactions to coronavirus outbreak," The Conversation, January 31, <https://bit.ly/2JOsfv2020>". accessed April 5" ، ،
- Michael Sokolov, "The pandemic infodemic: how social media helps (and hurts) during the coronavirus outbreak," The Drum, March 3, 2020, "accessed <https://bit.ly/2UTJ6qD2020>."
- Wenjun Wang, et al., "WeChat, a Chinese social media, may early detect the SARS-CoV-2 outbreak in 2019," ResearchGate, February 29, 2020, <https://bit.ly/3dZuZHP2020>". accessed April